# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وأطلع النجوم من أعيان ... بأفقها السامي مدى الأحيان ) .

( فكل أيامهم مواسم ... من الصفا ثغورها بواسم ) .

( وذكرهم قد شاع بين الأحيا ... إذ قطرهم به الكمال يحيا ) .

( وبشرهم حديثه لا ينكر ... ومسند الجامع عنهم يذكر ) .

( وقد حكت جوارح الذي ارتحل ... إليهم صحيح ما له انتخل ) .

( فسمعه عن جابر والعين عن ... قرة تروي واللسان عن حسن ) .

( فحل من أتاحهم آلاءه ... حتى أبان نورهم لألاءه ) .

( نحمده سبحانه أن اسدى ... من الأمان ما أنال القصدا ) .

( وننتحي صوب صلاة باهره ... إلى الرسول ذي السجايا الطاهره ) .

( أجل من خاف الإله واتقى ... محمد الهادي الرسول المنتقى ) .

( صلى عليه ا طول الأبد ... مع آله وصحبه والمقتدي ) .

( وبعد فالعلم أساس الخير ... وكيف لا وهو مزيح الضير ) .

( وهو موصل إلى منهاج ... هدى ورشد ما له من هاجي ) .

( وما بغير العلم يبدو العلم ... وليس من يدري كمن لا يعلم ) .

( خصوصا الحديث عن خير البشر ... فإن فضله على الكل انتشر ) .

( ولم يزل يعنى به كل زمن ... من الرواة كل صدر مؤتمن ) .

( وإنني عند دخول الشام ... لقيت من بها من الأعلام ) .

( وشاهدت عيناي من إنصافهم ... ما حقق المحكي عن أوصافهم ) .

( وإن من جملتهم أوج الذكا ... والنير المزري سناه بذكا ) .

( ابن المحاسن الذي قد طابقا ... منه مسمى الاسم إذ تسابقا ) .

( اللوذعي الألمعي يحيى ... لا زال رسم المجد منه يحيا ) .

( وهو الذي أغراه حسن الظن ... على انتمائه لأخذ عني ) .

( وكان قارئ الحديث النبوي ... لدي في الجامع أعني الأموي ) .

( بمحضر الجمع الغزير الوافر ... ممن وجوه فضلهم سوافر )